

سر صناعة الإعراب

وقال الآخر .

(وكاء ترى من صامت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم) .

إن سأل سائل فقال ما تقول في كاء هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أو بسيطة .

فالجواب أنها مركبة والذي علقته عن أبي علي عن أصحابنا أن أصلها كأي كقوله عز اسمه (وكأي من قرية) ثم إن العرب تصرفت في هذه اللفظة لكثرة استعمالها إياها فقدمت الياء

المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك في عدة مواضع نحو قسي وأشياء في قول الخليل وشاك
ولات ونحوهما في قول الجماعة وجاء وبابه في قول الخليل أيضا وغير ذلك فصار التقدير فيما
بعد كيدء ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها في نحو ميت وهين ولين فقالوا
ميت وهين ولين فصار التقدير كيدء ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها كما قلبوها
في طائي وحاري وآية في